الموسوعة الصغيرة

٤٦٧

في الغزل السياسي
وجذوره وتياراته

د. عزمي الصالحي

الموسوعة الصغيرة

سلسلة ثقافية شهرية تتناول مختلف العلوم والفنون والآداب

تصدر عن دار الشؤون الثقافية العامة

وزارة الثقافة

رئيس التحرير

ماجد أسد

تعنون المراسلات

السيد رئيس تحرير الموسوعة الصغيرة
العراق - بغداد - اعظمية - ص - ب (٤٠٣٢)
دار الشؤون الثقافية - (شركة عامة)
هاتف: (٤٤٣٦٠٤٤)-(٤٤٤٤٦٠٩)-(٤٤٤٠٧٣٦)
فاكس: (٤٤٤٨٧٦٠)
البريد الالكتروني: dar @ nisciraq.net
الموقع على الانترنيت:
WWW.nistraq.net iraqinfo culturehtm

الموسوعة الصغيرة

٤٦٧

في الغزل السياسي وجذوره وتياراته

د. عزمي الصالحي

ـ ١ ـ

ما يزال في الغزل الاموى وتياراته متسع للبحث والـرأي، فالدراسات الجادة، منذ كتب الدكتور طه حسين مقالاتـه عـن الغزل العذرى والاباحي[١] حتى اليوم، لم تنتـه الـى نتـائج متشابهة او متفقة في تعليل ظروف نشـأة هذيـن التيـارين، وتفسير ظاهرة الحب العذرى في بـوادي الحجـاز، وظـاهرة المجون والحب الواقعي في حواضره.

وهذا التباين في النتائج ناشيء، ولا شك، عن اختـلاف المدارس والفلسفات التي يصدر عنها اصحاب هذه الدراسات.

ولعل من اظهر اعراض هذا التباين وايسـرها اختـلاف المصطلحات التي يتداولها هؤلاء الدارسون، وهم يبحثون عـن اسباب ظواهر الغزل ونشوء تياراته . وهكذا يلاحظ أي بـاحث

ان موضوع الغزل لما يزل يعاني برمته من فوضى عدم تحديد المصطلح[٢].

وكما اختلف هؤلاء الدارسون في تفسير نشـــأة ظواهـر الغزل وتياراته واسبابها اختلفوا كذلك في فن مهم وفريـد وذى صلة وثقى بالغزل وبشعر السياسة، ذلــك هــو فــن الغـزل السياسي، الذي نشط وازدهر في العصر الاموى، اختلفوا فــي تحديد زمن نشأته واسبابها، فرده بعضـــهم الـــى الجاهليـــة، وبعضهم الآخر الى عصر الرسالة، وذهب فريق ثالث الى انـــه فن اموى خالص.واختلفوا ايضا في تحديد المصطلح المناسـب لهذا الفن، فهو عند فريق غزل هجائي، وعنـــد آخـــر هجـــاء سياسي، وعند ثالث غزل سياسي، وعند رابع غزل كيدى.ولـم يبحث هولاء في تحديد الحدود الفاصلة بين تياراته وانواعـــه، باستثناء الاهتمام الذي لقيه نوع من الغزل السياسي الطـــهور من باحث او باحثين انصب الجهد فيه على مقطوعتيـــن منـــه فحسب.

ـ ٢ ـ

كان في جملة ما احتضنه العصر الاموي من ظواهر ادبية ناضجة ازدهار شعر الغزل بفنونه المختلفة، فقد شهدت حواضر الحجاز ظاهرة الغزل الواقعي الصريح، كما شهدت بوادى الحجاز ونجد ظاهرة الغزل العذري، فضلا على التطور الواضح، الذي أصابه الغزل التقليدي في هذا العصر.

وكان ايضا من ضمن هذه الظواهر الادبية الناضجة نشوء شعر السياسة وتطوره وازدهاره وتعدد مدراسه، بفعل ما شهده العصر من اصطراع سياسي فكري مذهبي.وقد برع شعراء هذا الفن الجديد في تصوير عقائدهم، والدفاع عنها، وتأييد زعماء احزابهم، ومهاجمة زعماء الاحزاب المناوئة والتشهير بهم.

وفي خضم تيارات الغـــزل المزدهـــرة، وتيــارات شــعر السياسة، اتيح للقصيدة ان تشهد نوعا من التطور في بنائـــها، وان يتاح لوحدة موضوعها ان تظـــهر بشـــكل أجلـــى نمـــوا واوضح.كما تفتحت امامــــها فـــرص لمعالجـــة موضوعـــات جديدة.واجتهد شعراؤها في اصطناع اساليب واطـــر مبتكـــرة للتعبير عن معانيهم وافكارهم ومقاصدهم.وكان في جملة مـــا ظهر من هذا الجديد والمبتكر ظاهرة قصيدة الغزل السياسي.

فمن تلاقح فني السياسة والغزل نتج الغـــزل السياســـي، وساعدت على ازدهاره وتطوره ظـــروف الحيـــاة السياســـية والثقافية والاجتماعية والادبية في العصر الاموى.

ولا شك في ان ازدهار فن الغزل السياسي وتطـــوره لـــم يتما بمعزل عن ازدهار فني المديح والهجاء وتطورهما الكبـــير في هذا العصر.فقد كانا، كما سنرى، من العوامل المهمة التـــي ساعدت على ازدهار هذا الفن، لاتبارطه بـــهما فـــي الـــهدف والغاية.

وكما ارتبطت ظاهرة الغزل السياسي بظاهرة السياسة من نحو، وبظاهرة الغزل من نحو آخر، فقـــد ارتبطـــت بالغنـــاء والتلحين، اذ كان الهدف منها التشهير بالخصم السياســـي او

التنويه بالزعيم الموالى.فليس اكثر إشاعة لهذا الهدف وترويجا له من ان يوضع الشعر المصنوع له في لحن جميل، على لسان مغن او مغنية حاذقين، ليتداوله الناس فيشيع.

وهكذا كان الغزل السياسي نتاجا لمجموعة من الظواهر السياسية والاجتماعية والفنية والادبية، توافرت في العصر الاموي واجوائه.

ولكي لا يختلط هذا الفن، في سياق هذه الدراسة، بسواه من الفنون والاغراض، فان البحث فيه يحتاج الى وجود معيار اساسي يشخصه ويحدده ويفرزه عما سواه من فنون يتداخل معها في الهدف.فقد سبقه، في النشأة، نوعان من الغزل الفاحش والغزل العفيف غير المقصودين لذواتهما، كان الشعراء يصطنعانهما للاغاظة والمشاكسة والهجاء، او للتأييد والمجاملة والمديح، من دونما هدف سياسي يصحبهما.ومن ثم نشأت الحاجة للتحوط باتخاذ معيار يحد الغزل السياسي ويمنع الخلط بينه وبين هذين النوعين.

وبعد تأمل البحث في هذا الفن والفنون القريبة منه لم يجد معيارا ادق من الهدف السياسي في القصيدة الغزلية، لتحديد كونها من الغزل السياسي.ومن ثم يكون وضوح الهدف

السياسي للغزل في القصيدة شرطا اساسيا لانتمائها الى هـــذا الضرب من الفن الشعري.

ان هذا المعيار سيساعد على اطراح كثير مـــن الشـــعر، واخراجه من دائرة الغزل السياسي، ومن ثم من دائرة البحث، مما سيوفر الجو الصحيح لتلمس الجذور الحقيقية لهذا الفـــن، والوصول الى احكام اكثر موضوعية فيه.

- ٣ -

على الرغم من ان للدكتور طه حسين فضل الريادة في دراسة هذا الفن ونشأته، استعمل مصطلحي (الغزل الهجائي) و (الهجاء السياسي) في دراسته، ولم يؤثر مصطلح (الغزل السياسي)[٣].

ومن الواضح ان المصطلح الاول لا يمكن ان يفي بالغرض من دراسة الغزل السياسي وتغطية كل تياراته، ذلك ان (الغزل الهجائي) لا يشمل السياسة، ومن ثم فهو لا يصدق بدقة على قصائد هذا الفن، التي شاعت في العصر الاموي لاغراض سياسية واضحة . والمصطلح واضح في دلالته على القصائد الغزلية، التي تنشأ لغرض الهجاء المطلق من غير تحديد الهدف . ويغفل المصطلح ايضا ذلك الغزل السياسي،

الذي يقصد به الى ترضية الممدوح وترضيــة زوجــه، عــن طريق إطراء محاسنها ووصفها بالعفة والطهر وبانها حريــة بالملك، على نحو ما صنع ابن قيس الرقيات مع زوجي مصعب بن الزبير.أي ان هذا المصطلح، على فــرض قبولــه تجـوزا وترخصا، يهمل تيارا مهما من تيارات هذا الفــن نشــأ فــي العصر الاموي، سيرد الحديث عنه مفصلا.

اما المصطلح الثاني (الهجاء السياســي) فانــه لا يفـي بالغرض العلمي ايضا، من حيث انه ـ على الرغم من دلالتــه على السياسة ـ يهمل الغزل، وهو الفن الــذي تتوســل بــه السياسة لتحقيق اهدافها، فليــس بشــرط ان يكــون الــهجاء السياسي غزلا، ويهمل هذا المصطلح ايضا التيار الثاني مــن الغزل السياسي، ذلك التيار الذي تسعى قصائده السياسية الــى ارضاء الممدوح عن طريق الغزل العفيف الوقور بزوجــه او باحدى قريباته.

وقد اطلق د. احمد الحوفي على هذا الفن مصطلح (الغزل الكيدي)، قال انه سمى ما كان في اخريات العصر الجاهلي من غزل تمهيدي تقدم به بعض قصائد الفخر والــهجاء يصطنعــه الشاعر في شريفة من شريفات خصومه وخصوم قومه لا عن

حب وعاطفة يريد اغاظتهم والتشهير بهم (الغزل الكيـدي)[٤] ، وقد سمى ماعده على شاكلة هذا الفن من غزل فـي العصـر بالاسم نفسه.

ومن الوضوح بمكان ان هذا المصطلح ايضا بعيـد عـن الدقة، لعدم دلالته على السياسة، فاذا كان يصدق على الغـزل الذي يقصد به الى اغاظة الخصوم، فليس بالضرورة ان تكـون هذه الاغاظة لغرض سياسي، فضـلا علـى ان دلالـة هـذا المصطلح مقصورة على تيـار واحـد مـن تيـارات الغـزل السياسي، اذ لا يقع في نطاق دلالته الغزل الذي يقصد به الـى ترضية الممدوح، عن طريق التغـزل بزوجـه غـزلا عفيفـا طهورا، على نحو ما صنع ابن قيس الرقيـات مـع زوجـي مصعب بن الزبير، ومع ام البنين بعد ان صار الى امية، اثـر مقتل مصعب وشفاعة ام البنين له عند عمها عبد الملك.

ومهما يكن من شيء، فليس كل غـزل كيـدى سياسـيا بالضرورة، فقد يكون للمشاكسة والمعابثة غير السياسـيتين . وقد لا يرمي الغزل السياسي الى الكيد، كما في حالـة الغـزل الطهور، الذي يقصد به الى تأييد الممدوح.

ولكي يكون هذا المصطلح (الكيدي) صحيح الدلالة دقيقها ينبغي ان يأتي صوغه على هذا النحو: (الغزل السياسي الكيدي)، ليكون علما على التيار الاول، الذي يكيد به الشاعر خصومه، وهو ما يقترحه البحث وسيعتمده.

اما الغزل الطهور الذي يصطنع لتكريم الممدوح، وتأييد مكانته، فيقترح البحث له (الغزل السياسي الايدي)[٥] مصطلحا.

ومن الغريب ان يتشبث الدكتور النعمان القاضي بمصطلح (الغزل الهجائي)، وهو يدرس هذا الفن بصفته غزلا سياسيا، وان يستعمل مصطلح الغزل الفاضح، في اشارته الى ما كتبه الرقيات في ام البنين زوج الوليد بن عبد الملك يريد اغاظة زوجها وعمها، وان يستعمل (الغزل الوقور) مصطلحا يريد به الغزل الذي كتبه الرقيات في زوجي مصعب[٦].

ويستعمل الدكتور حسين عطوان مصطلح (الغزل الهجائي) ايضا، في الوقت الذي ياخذ فيه على الدكتور طه حسين هذا الاستعمال، يقول: ".. ومن المؤكد انه (الرقيات) لم يبتدع هذا اللون من الغزل الهجائي، كما يحلو للدكتور طه حسين ان يسميه[٧]" ولم يشر الدكتور حسين عطوان الى

التيار الذي اصطلح عليه البحث بـ (الايدي) لانه لم يبحث فيه.

ومن الجدير بالتنويه ركون الدكتور يوسف خليف الى استعمال مصطلح (الغزل السياسي)[٨]، لانه المصطلح الدقيق والمناسب، وان كان لم يشر الى تياريه المهمين الكيدي والايدي.

ولا يميل الدكتور شوقي ضيف، في دراساته للشعر السياسي، ولابن قيس الرقيات بخاصة، وللغزل السياسي[٩]، الى تبني مصطلح (الغزل السياسي)، بل هو لا يميل الى القبول بفكرة عد تياري هذا الفن الكيدي (والايدي) غزلا، بل هو يذهب الى انهما هجاء ومديح، يعلق على تشبيب الرقيات بزوجي مصعب بقوله: "فغرضه على كل حال الدعاية لمصعب ولاهل بيته عن طريق الغزل، ولا نسميه غزلا، بل نسميه مديحا لزوجتيه عائشة وسكينة، فالغزل حين يصبح التعبير عن جمال المرأة والدعاية لها دعاية سياسية وغير سياسية يخرج من بابه الى باب المديح .. وهذا الغزل الذي يمكن ان نسميه مديحا ... اقترن به غزل آخر يمكن ان نسميه هجاء، واختص فيه ابن قيس عاتكة بنت يزيد بن معاوية زوجة عبد الملك وام

البنين زوجة الوليد بن عبد الملك"[١٠] . ويقـــول ايضـــا، فـــي سياق حديثه عن الغزل الايدي مؤكدا رأيه: ((.. الشعراء لـــم يكونوا يشببون في الواقع وانما كانوا يمدحون))[١١].ومـــــهما يكن من امر فان الدكتور شوقي ضيف اضطر الى بحث هذيـــن الضربين بوصفهما غزلا، وان لم يستعمل في بحثه مصطلـــــح (الغزل السياسي).

وفي دراسة الدكتور غانم جواد رضا، التي اختـــص بـــها الغزل السياسي، اعتمد هذا المصطلح بشكل اساسي، بل جعـــل المصطلح عنوانا لدراسته[١٢]، وان كان يؤخذ عليه، وقد كرس دراسته لهذا الفن، انه لم يصل الى تحديد المصطلح المناســـب لتياري هذا الفن المهيمن، فكان يكتفي في التيار الكيدي بالقول ان الشاعر يتغزل بنساء خصومه غزلا سياســـيا فاضحـــا، او يتغزل غزلا ماديا صريحا[١٣]" ويصف التيار الثاني (الايـــدي) بالمحتشم، ثم يعود لينص على انه اسمى هذا التيار (الشـــعر الغزلي السياسي).وهذه التسمية، كما هو واضح تصدق علـــى التيارين الكيدي والايدي[١٤].

واغرب ما يجده الباحث في هـــذا الســـياق ان الدكتـــور يوسف حسين بكار لا يجد في كل هذا الاختلاف في التســـميات

ضيرا، اذ يقول: ((.. وكلـــها فــي رأيــي تسـميات لشــيء واحد))[١٥].

وللخروج من فوضى غياب تحديد المصطلح هذه لا يجـد البحث ادق من مصطلح (الشعر السياسي)، بمعياره المقـترح، عنوانا لهذا الفن، ولا يرى حرجا ايضا في تـاكيد تبنـي مـا اقترحه من مصطلح لتياريه المهمين: (الغزل السياسي الكيدي) و (الغزل السياسي الايدي).

ـ ٤ ـ

وفي تتبع جذور ظاهرة الغزل السياسي يرجع الدارسون الى عصر ما قبل الاسلام، يتلمسون في بعض قصائده اولية نشأة هذه الظاهرة، فيعدون، مثلا، ما جرى بين حسان بن ثابت وقيس بن الخطيم، في يوم الربيع من تهاج، ضربا من الغزل السياسي، اذ ذكر حسان، كما تذكر بعض الروايات، ليلى اخت قيس في شعره، فرد عليه قيس متغزلا بامرأته عمرة[١٦].

وتذكر روايات اخر ان هذا الهجاء انما وقع بين عبد الله بن رواحة وقيس بن الخطيم، اذ تغزل قيس بعمرة اخت عبد الله بن رواحة في يوم بعاث، فرد عليه عبد الله متغزلا باخته ليلى[١٧].

والحادثتان، ان صح انهما حادثتان لا حادثة واحدة، نسب التشبيب فيهما الى حسان مرة والى عبد الله اخرى، يسهل عدهما، فنيا، من الهجاء القبلي، ويمكن ان تؤول القصائد فيهما بانها غزل هجائي او غزل اعجاب. اما ان تكون ضربا من الغزل السياسي فهذا امر يفوق التجوز، ويخرج من اطار التأويل الى القسر، بل لاوجه له في هذا السياق قطعا، لانه لم يصدر عن هدف سياسي، ومن ثم يخرج عن المعيار الذي يعتمده البحث في هذا الامر.

ومهما يكن من امر فانه يمكن تسويغ التأويلات، وقبول مثل هذه الاحداث، في سياق عملية تلمس جذور هذا الفن حسب. اما الحكم، من دون اعتماد معايير، بان الغزل السياسي "كان معروفا قبل الرقيات وقبل عصره ايضا وان بعض الجاهليين كان يصطنعه ادعاء في مقدمات قصائد الفخر والهجاء ليشهر بخصوم قومه[١٨]" فانه لا يعدو ان يكون تحميلا للنصوص اكثر من دلالاتها، فضلا على ان هذه النصوص محدودة جدا ولا تقوى على ان تقدم نفسها بصفتها شعرا من الغزل السياسي[١٩].

لقد ذهبت المبالغة ببعض الدارسين الى حد حاولوا معه ادعاء (شيوع) ظاهرة الغزل السياسي في عصر ما قبل الاسلام، وفسروا اختفاءها، بعد ذلك العصر، بظهور الاسلام وتحرج المسلمين من اصطناعها، وظهورها مرة اخرى في العصر الاموي بظهور الصراع والخصومة حول السلطة[٢٠].

ويتلمس دارسون آخرون جذور هذا الفن في بعض قصائد صدر الاسلام، فيعدون من بذوره او جذوره تغزل كعب بن الاشرف بام الفضل بنت الحارث وبغيرها من نساء المسلمين[٢١].

وكان كعب بن الاشرف اليهودي قد اتخذ من هذا الغزل وسيلة الى ايذاء المسلمين والتنكيل بهم، تفصح عن ذلك قصيدته التي تغزل فيها بام الفضل، وذكر جمالها وشرفها وترفها:

اراحل انت لم ترحل لمنقبة
وتارك انت ام الفضل بالحرم
صفراء رادعة لو تعصر انعصرت
من ذى القوارير والحناء والكتم

يرتج ما بيـــن كعبيـــها ومرفقـــها
اذا تـــأتت قيامـــا ثـــم لـــم تقـــــم
اشـــباه ام حكيـــم لـــو تواصلنـــــا
والحبل منها متيـــــن غـــير منجـــذم
احدى بني عامر جن الفـــؤاد بـــها
ولو تشاء شفت كعبـــا مـــن الســـقم
فرع النساء وفرع القـــوم والدهـــا
اهـــل المحلـــة والا يفـــاء بـــالذمم
لم ار شمسا بليل قبلها طلعـــــــت
حتى تجلت لنا في ليلـــــة الظلـــم(٢٢)

ان تتبع الاثر في اي ظاهرة مسألة علمية مشروعة، بـــل مطلوبة، لكـــن المبالغـــة فيـــها تمثـــل عقبـــة فـــي المنـــهج العلمي.وادعاء ان كل فن ادبي يمكن ان نجده او نجد جـــذوره في الشعر الجاهلي ونرده اليه يحرمنا من فرصة الوقوع علـــى مظاهر التجديد والابتكار في آدابنا، ثم ان هناك فرقا كبيرا بين قصيدة واحدة، يمكن ان يرى فيها مؤرخ ادب او ناقد ملامـــح

تيار او منحى ادبيا جديدا في عصر ما، والظاهرة الادبية تشيع وتزدهر في عصر يعقبه.

ان الغزل السياسي في العصر الاموي ظاهرة جديدة كل الجدة، يرتبط ظهورها وازدهارها بظروف العصر، وان تلمس جذورها في قصيدة اثرت لشاعر جاهلي، يلمح فيها غزل معابثة او هجاء او اعجاب او حتى ما يمكن ان يعد اطارا لغزل سياسي، لا يغير من هذه الحقيقة شيئا، بل يزيدها توكيدا. ذلك ان الغزل السياسي يتصل اتصالا وثيقا بظاهرة اخرى جديدة، تلك هي ظاهرة السياسة ونشأة الشعر السياسي وازدهاره، فقد شهد العصر الاموي ميلاد احزاب سياسية، بكل ما تدل عليه هذه الكلمة في الادب السياسي المعاصر من معنى، وكان لهذه الاحزاب فكر وتنظيم واتباع، وسلكت ما تسلكه الاحزاب اليوم من سبل لتحقيق اهدافها، واصطنعت من الوسائل ما تيسر لها اصطناعه في سبيل ذلك.

وكان في جملة ما اصطنعته الاحزاب في العصر الاموي الشعر السياسي، ومن ثم الغزل السياسي تيارا بارعا متطورا من تيارات ذلك الشعر.

ولم يك ثمة سياسة في الجاهلية، ولا احــزاب سياســية، ليكون هناك شعر سياسي او غزل سياسي، ولم تكــن هنــاك صراعات سياسية في اول عهد الاسلام أي في صدره.

لقد وظفت السياسة، على عهد بني امية، الغزل ـ وكــان ظاهرة العصر ـ لصالحها، فكان الغزل السياسي بخصائصــه وفنونه وبراعته.ولم يكن الغزل لا في عصر صدر الاســلام ولا قبله في الجاهلية على النحو الذي كــان عليــه فــي العصــر الاموي.

لقد اصبح الغزل، لهذا العصر وفي الحجاز بخاصة، لغــة الناس بكل طبقاتهم، نجده في البادية، كما نجده في الحــاضرة، ونجده يشيع في العامة وفي الخاصة، على حد سواء، ويشــيع على السنة بعض الفقهاء، ممن لم يكونوا، كما تــروى كتــب التاريخ والادب، يتحرجون مــن روايتــه او ســماعه ملحنــا مغنى(١٢٢)، كما نجده، وهذا يسير، في بيــوت الغنــاء ولــدى الملحنين يعدونه للمغنين والمغنيات فيتصلون ببعض شــعرائه يطلبون لديهم الجديد منه.

وكان شعراء الغزل السياسي أحرص من سواهم على دفع غزلهم الى الملحنين، فقد كان الشعر المغنى وسيلتهم المثلــى

للنيل من الخصم السياسي، او تـــأييد زعيـــم الحـــزب الـــذي يناصرون.والغناء كفيل باشاعة قصائدهم في الناس.

واذا ما قدمت ابيات كعب بن الاشرف على انها من الغزل السياسي، واذا ما تم قبولها بصفتها هذه، لما تملكه من بعـض خصائص السياسة او ملامحها، فانها تبقى حادثـــة يتيمـــة لا يمكن قطعا ان تشير الى ظاهرة، ومـــن ثـــم فـــان الظـــاهرة المزدهرة الناضجة لا يمكن ان تتلمس الا في الشعر الامـــوي، وفي هذه الوفرة التي تقدمها قصـــائد ابـــن قيـــس الرقيـــات والعرجي والاحوص، وقبلهم عبد الرحمن بن حســـان وابـــي دهبل الجمحي.فليس غريبا ان يوصف هذا الفن بانـــه امـــوي الازدهار والابداع والتطور.

- ٥ -

ويبرز بين شعراء السياسة الامويين ابن قيس الرقيـــات، ابداعا واضافة وابتكارا، في اصطناع فــن الغــزل السياســي، وسيلة للتعبير عن مذهبه السياسي في نصرة الحزب الزبيري، ومصعب بن الزبير بخاصة، وفي مهاجمة الامويين واغاظتهم، ثم في تأييدهم بآخرة، بعد قضائهم على الحركة الزبيرية، حتى هيأ له بروزه هذا ان يوصف بانه مبتدع هذا الفن.

فلقد ذهب الدكتور طه حسين الى ان ابن قيس الرقيـــات يكاد يكون مبتدع هذا الفن، وانه سن للعرجي ولغـــيره هــذه السنة في الغزل، بعد ان عــرض لفنــه ومظــاهره وابداعــه بالدراسة(٢٣).

وقد تابع الدكتور شكري فيصل، فــي دراســته الغــزل، الدكتور طه حسين في آرائه هذه، وعد مجموعــة الشــعراء الذين نهجوا نهجه، من امثال العرجي، فرعا مـــن المدرســة العمرية[٢٤].

ولم يطمئن لهذا الحكم الدراسون الذين وجدوا فيه تجاوزا لمن سبقه من شعراء الجاهلية والاسلام.

اما بشأن رأى هؤلاء الذين لا يطمئنون الى ما ذهب اليــه الدكتور طه حسين، معتقدين بوجود جــذور هــذا الفــن فــي الجاهلية[٢٥]، فقد سلف ان الجاهلية لم تشهد نشاطا سياســيا يهيئ لنشأة هذا الفن، وما اثر عن تغزل حسان بن ثابت بليلــى بنت الخطيم اخت قيس، واجابة قيس اياه، متغزلا بزوجــه[٢٦] عمرة، لا يعدو ان يكون هجاء فاحشا او غزلا هجائيا، بل هــو غزل صادر عن استلطاف واعجاب، اذا ما اخذ بالرواية الثانية او البديلة، التي تقول ان قيس بن الخطيم تغزل بعمــرة اخــت عبد الله بن رواحة وليست زوج حسان، فرد عليــه عبــد الله متغزلا باخته ليلى[٢٧].

كانت عمرة هذه، وهي ام النعمان بن بشــير الانصــاري شاعر الانصار في الاسلام، من شريفات النساء اللواتي تغنــى

بذكرهن الشعراء.ويروى ان النعمان دخل يوما في عرس رجل من الانصار، وكان طويس يغني بشعر قيس بن الخطيم،الــذي يشبب فيه بعمرة[٢٨]:

اجــد بعمــرة غنيانهـــــــا
فتــهجر ام شـأننا شأنهــــــا
وعمــرة مــن ســـروات النســاء
تنفــح بالمســك أردانهـــــا

فشعر الناس بالحرج، وحاولوا اســكات المغنــي، فقـال دعوه، انه لم يقل بأسا، وانما قـــال وعمـــرة مـــن ســروات النساء.ويروى ايضا انه كان يسمع بسرور غناء عزة الميـلاء بشعر قيس بن الخطيم في امه عمرة بنت رواحة، قائلا انه لـم يذكر إلاكرما وطيبا[٢٩].

فالروايتان بالغتا الدلالة، إذن، على ان في الغزل بعمــرة استلطافا واعجابا وتنويها بمكانتها، يؤكد ذلك ما نص عليه ابن سلام من ان لقيس فيها شعرا يذكرها فيه ويثنــي عليــها[٣٠]

ومن ثم فانه من غير المعقول ان يحمل هذا الغزل على انه من الغزل السياسي، فضلا على ان يكون من الضرب الكيدي منه.

واما الذين ينكرون رأى طه حسين، اعتقادا منهم بوجـود جذور الغزل السياسي في شعر صدر الاسلام، واعتمادا علـى ما وجدوه من تشبيب كعب بن الاشرف اليهودي بـام الفضـل زوج العباس بن عبد المطلب، وبنساء المسـلمين[٣١]، فـان بالامكان محاجتهم بان هذا التشبيب، الذي ورد في مقطوعـة صغيرة واحدة قليلة الابيات، لا يمكن ان يشكل ظاهرة، كمـا لا يمكن ان يقوم دليلا نقديا يسعف في تلمس الابداع والابتـداع في هذه الحقبة من تاريخنا الادبي.ومن ثم فان هذا النمـوذج لا يمكن ان يعد جذرا حقيقيا لفن ما.ولا شك فـي ان الشـعراء المسلمين، الذين اصطنعوا الغزل السياسي في العصر الاموي، كانوا يتحرجون من متابعة كعب بن الاشرف وتقليده في غزلـه الفاحش بنساء المسلمين، وان كان من حق الباحث المعـاصر ان يفتش في هذا النموذج اليتيم عن بذرة لمشـروع الغـزل السياسي الذي نشأ وازدهر على عهد الامويين.

وتظل جديرة بالنقاش والنظر حجج هـؤلاء الدارسـين، الذين لا يسيغون الحكم بان الرقيات يكاد يكون مبتدع الغـزل

السياسي، انطلاقا من وجود شعراء سياسيين امويين، اصطنعوا الغزل وسيلة للتعبير عن آرائهم السياسية، سبقوا بزمن ما الرقيات.

واكثر هؤلاء الدارسين يجدون في عبد الرحمن بن حسان رائدا لهذا الفن، فالدكتور شوقي ضيف يرى ان ابن قيس الرقيات "كان قد رأى عبد الرحمن بن حسان حين لج الهجاء بينه وبين يزيد بن معاوية يتخذ الغزل الفاضح برملة اخته وسيلة الى الهجاء المقذع، فحاكاه في هذا الاتجاه بغزله بعاتكة زوجة عبد الملك وام البنين زوجة ابنه الوليد[٣٢]".

ويعد الدكتور سامي مكي العاني الشاعر عبد الرحمن مبتكر هذا الفن في حكمه بان "من الطريف ان نلاحظ ان ابن حسان حين اراد ان يهاجم معاوية ابتكر طريقة سار عليها كثير من شعراء الحجاز، وهي ان يهاجمه عن طريق الغزل بابنته[٣٣]".

ويتبنى هذا الرأي نفسه الدكتور حسين عطوان، الذي يرى ان "من المؤكد انه (الرقيات) لم يبتدع هذا اللون من الغزل الهجائي، كما يحلو لطه حسين ان يسميه، فقد سبقه

اليه عبد الرحمن بن حسان[٣٤].وهو رأي النعمان القاضي ايضا[٣٥] . ومثله رأى الدكتور يوسف خليف[٣٦].

اما الدكتور غانم جواد رضا فيرى ان ابن قيس الرقيات لم يكن اول من ابتدع هذه الطريقة في الغزل، وان أبا دهبل الجمحي وعبد الرحمن بن حسان الانصاري قد سبقاه الى ذلك، معتمدا على نماذج من شعرهما الذي يشببان فيه برملة وعاتكة ابنتي معاوية[٣٧] . ويبدو من سياق بحثه انه يقدم ابا دهبل الجمحي على عبد الرحمن.

وواضح ان الجميع يستندون في احكامهم الى السبق الزمني وحده في فهم معنى الابتداع، فيقدم اكثرهم عبد الرحمن، ويقدم بعضهم عبد الرحمن وابا دهبل معا، ويقدم بعضهم الاخر ابا دهبل على عبد الرحمن.

وحين يدقق الباحث في غزل هذين الشاعرين يجد ان لعبد الرحمن ثلاث قصائد تغزل فيها برملة، يقول في اولاها:

صاح حيا الاله اهلا ودارا

عند اصل القناة من جيرون

عن يساري اذا دخلت من الباب، وان كنت خارجا فيمينى

فبتلــك ارتــهنت بالشــام حتــى
ظــن اهلــي مرجمـــات الظنـــون

وهي زهراء مثل لؤلؤة الغواص، ميزت من جوهر مكنون

واذا مـــا نســـبتها لـــم تجدهـــا
فـــي ســناء مــن المكـــارم دون

ثم خاصرتها الى القبة الخضراء، تمشي في مرمر مسنون(٣٨)

ويقول في ثانيتها:

رمــل هــل تذكريــن يـــوم غـــزال
اذ قطعنـــا مســـيرنا بـــــالتمني

اذ تقولين عمرك الله هل شيء، وان جل، سوف يسليك عنـــي
ام هل اطمعت منكم يابن حسان كما قد أراك اطمعت مني[٣٩].
وله مقطوعة اخرى تبتدئ على هذا النحو[٤٠]:

آب ليلـــــى بـــــهموم وفكــــــــــــر

مــن حبيــب هــاج حزنـــيِ وســــــهر

واهم هذه القصائد وأطولها الاولى، غير ان هذه القصيـدة اختلفت في نسبتها وفي نصها المصادر اختلافا كبيرا، وانكــر نسبتها اليه غير واحد من هذه المصادر.والقصيدة مروية لابي دهبل الجمحي في ديوانه[٤١]، فضلا على نســـبتها اليــه فــي مصادر اخرى.اما ابو دهبل نفسه فينكر نســـبتها اليـــه امـــام معاوية[٤٢].

وقد فصل في هذا الاختلاف الدكتور غـــانم جـــواد رضـــا تفصيلا يسعف الباحث فيمكنه من نفـــي نســـبتها الـــى عبـــد الرحمن.وعلى الرغم من ذلك نجد الدكتور غانم جـــواد رضـــا يرجح نسبة بعض ابياتها اليه[٤٣].

اما المقطوعتان الاخريان فلا تعدوان ان تكونا سبعة ابيات من الغزل المألوف، وعلى هذا الاساس لا تجد نسبة الريادة اليه في هذا الفن ارضا صلبة تنهض عليها.

وفي ديوان ابى دهبل، فضلا على القصيدة المنسوبة الى عبد الرحمن، ثلاث قصائد اخرى، يشبب في واحدة منها بعاتكة ابنة معاوية:

انـــي دعـــاني الحيـــن فاقتـــادني
حتـــى رأيـــت الظبـــي بالبـــاب
ياحســـنه اذ ســـبنى مدبـــــرا
مســـتترا عنـــي بجلبـــــاب
ســبحان مـــن وقفـــها حســـرة
صبـت علـــى القلـــب باوصـــاب
يـــذود عنـــها ان تطلبتهـــا
اب لـــها ليـــس بوهـــــاب
احلـــها قصـــرا منيـــع الـــذرى
يحمـــي بـــابواب وحجـــاب(٤٤)

ويقول في عاتكة ايضا من قصيدة اخرى:

اعــاتك هــلا اذ بخلــت فــلا تــري
لــذى صبــوة زلفــى لديــك ولا حقــا
رددت فــؤادا قــد تولــى بــه الــهوى
وســكنت عينــا لا تمــل ولا ترقــا
ولكن خلعــت القلــب بــالوعد والمنــى
ولم ار يومــا منــك جــودا ولا صدقــا
اتنســين ايــامي بربعــك مدنــفا
صريعا بارض الشــام ذا ســقم ملقــى
واكــبر همــى ان ارى لــك مرســلا
فطول نهاري جالس ارقــب الطرقــا[٤٥]

وفي قصيدة ثالثة يشبب فيها بعاتكة يقول:

الا لاتقــل مــهلا فقــد ذهــب المــهل
وما كل من يلحــى محبــا لــه عقــل
حمــى الملــك الجبــار عنــي لقاءهــا
فمن دونها تخشى المتــالف والقتــل

فواكبـــدي انـــي شـــهرت بحبـــها

ولم يـــك فيمـــا بيننـــا ســـاعة بـــذل

ويـــاعجب انـــي اكـــاتم حبـــها

وقد شاع حتى قطعت دونـها السـبل(٤٦)

القصائد كلها في عاتكة، وتدور معانيـــها حـــول معانـــاة الشاعر حبها، وعدم قدرته على مواصلتها، بســـبب الحجـاب والحراس ومنعة البيت الكبير، وسطوة الملك الجبـــار، الـــذي يمنع لقاءه إياها، فهو ابدا في انتظار رسلها.وهـــذه المعـــاني كفيلة باغاظة معاوية وابنه يزيد حقا، وهي، على هذا، صالحة للاثارة السياسية، وملامح الغزل السياسي فيها واضحة.ونجـد في ديوان ابي دهبل القصيدة المنسوبة الى عبد الرحمن مثبتـة في مطلع مصرع جديد:

طـــال ليلـــى وبـــــت كـــالمجنون

واعـــترتني الـــهموم بالمـــاطرون(٤٧)

واذا ما تأمل الباحث في القصيدة وفي ظروفها فسيجد، من حوار بين معاوية وأبي دهبل، بشأن غزله بابنته، الذي ينطوي على تهديد مبطن للشاعر، ومن الحوار الشاكي بين يزيد وابيه معاوية حول الموضوع، اصابع الاتهام تبدو متجهة نحو ابي دهبل، بصفته صانع هذه القصيدة المنسوبة الى عبد الرحمن[٤٨].يقوي هذا الاتهام انغماس ابي دهبل في السياسة العلوية المعروفة، ومعارضته حكم امية . ومن ثم يكون هو المؤهل، اكثر من عبد الرحمن، للبحث في شعره عن معاني السبق والريادة، في مضمار فن الغزل السياسي.

ولابد في مسألة السبق الزمني، من ملاحظة ان ابن قيس الرقيات متقدم زمنا على كل من عبد الرحمن وابي دهبل، فقد توفي الاول في العام ٧٥ او ٨٥ هـ في ابعد تقدير، في حين توفي عبد الرحمن في العام ١٠٤ هـ، وتوفي في العلم ١٢٦ هـ بحسب تقدير محقق ديوانه[٤٩].

وعلى فرض سبق أي من الشاعرين عبد الرحمن وابي دهبل في الزمن يظل السبق الابتكاري والتقدم الابداعي هو المقياس الصحيح.

ان ابن قيس الرقيات اكثر الشعراء الامويين ولعا بفن الغزل السياسي، واكثرهم قصائد واروعهم تفننا واجادة وابداعا فيه، وعلى يديه استوى فنا ناضج الاسلوب عميق التجربة . وكان الرقيات حقا مبتدع الضرب الايدي منه، أي الغزل العفيف الطهور، الذي يقصد منه الى تكريم زوج المتغزل بها او أبيها.بل كان الرقيات الشاعر الاموي الوحيد الذي استعمل هذا الضرب، الذي لم يسبقه احد اليه ولم يجاره احد فيه.فهل يجد، بعد، باحث في وصفه بالمبتدع لهذا الفن غرابة او غضاضة ؟

ومما يشجع على الاطمئنان الى هذا الحكم مظاهر التجديد والابداع الاخرى، التي لا تخطئها عين الباحث في قصائد هذا الفن عند الرقيات.منها وضوح الهدف السياسي في غزله، وبلوغه، في هذا الغزل، مستوى من الابداع يعسر معه على القارئ تبين الافتعال والتصنع فيه، لصعوبة التفريق بينه وبين الغزل الحقيقي الصادر عن تجربة صادقة، ثم البراعة في اختلاق القصص التي تصور لقاءه الحبيبة، وما يجرى في اثنائها واثناء احداثها من تصوير المواقف التي تؤذي الخصم

السياسي وتغيظه وتفضحه، فضلا على ما تحدثه من التشـويق والمتعة الفنية.

ومن مظاهر الابداع ايضا وضوح البراعة السياسية فـــي اصطناع التحوط و (الدبلوماسية) اللذين لا نجدهما فـــي غـير شعر الرقيات، كالتأكيد على ان قصة لقاء الحبيبة لم تكن غـير رؤيا نوم عابرة.وهذا ما افاد منه الرقيات سياسيا، بـــل هـو الذي ضمن له شفاعة من شفع له عند عبد الملك.

ولقد كان الرقيات المبتكر في اضافـــة مقطعـات الغـزل السياسي الى قصائد المديح والفخر والـــهجاء، بعـد ان كـان غرضا قائما بذاته، في مقطعات او قصائد مستقلة، عند عبـــد الرحمن وابي دهبل، وعند معاصريه ومتابعيه ايضا، كـالعرجي والاحوص.

واذا ما اخذ الابتداع بمعناه المعاصر فـــي الحســبان، ولا شك في ان الدكتور طه حسين كان يقصد اليه ايضا، وجدنا ان صفة الابتداع ليست غريبة او بعيدة عن الرقيات الشاعر، فمن دلالات الابتداع المعاصرة في الفن: الميل الى الخـــروج عـن المألوف وعن اساليب القدامى، باستحداث اســـاليب جديـدة، والتمسك بالاضافة والتجديد واتخاذ الفن المبتدع نـــهجا.وقـد

رأينا ان الرقيات استحدث فن الغزل السياسي (الايـــدي)، بــل انفرد به طوال العصور الادبية.فضلا على ابداعه في الضـــرب الكيدي.وحتى اذا ما اخذت الدلالة اللغوية القديمة للكلمة فـــي الحسبان فلا نجد في استعمال طه حسين إياها، وصفا لمذهـــب الرقيات، مبالغة او ابتعادا عن الحق، فمن معاني الابتداع بلوغ الغاية في صفة او فن ما.

ولقد كان الاستاذ احمد الشايب دقيقا فـــي الاشـــارة الـــى (ابداع) الرقيات في هذا الفن، مع عدم اهماله احتمـــال ســـبق غيره عليه، حين قال: "وقد اتخذ عبيد الله بن قيـــس الرقيـــات النسيب وسيلة سياسية يغيظ بها خصومه من الامويين، وفتـــح باب ذلك لمثل العرجي الذي شبب بجيداء ام محمد بن هشـــام وجبرة زوجه ليغيظه.وربما سبقهما الى هذا الفن عبد الرحمـــن بن حسان حين شبب برملة بنت معاوية[٥٠]".

— ٦ —

واول اضرب الغزل السياسي واقدمها واكثرهـا شـيوعا الغزل السياسي الكيدي.وهو ما كان يدعوه الدكتور طه حسـين بالغزل الهجائي، وهذا الضـرب الشـائع هـو الـذي تحـدث الدارسون عن جذوره والتمسوها، مرة في الجاهلية واخـرى في صدر الاسلام.

وفي هذا الضرب يعمد الشاعر الى الغزل بزوجة خصمـه السياسي او بامه او ابنته، إغاظة وتنكيلا وتشهيرا به.

ومن امثلة هذا الضرب المقطوعات الثلاث من شعر عبـد الرحمن بن حسان، التي تنسب اولاها الى ابى دهبل.وقد تغـزل

فيها جميعا برملة بنت معاوية.وكل قصائد الشاعر العلوي ابـي دهبل من هذا الضرب ايضا، وقد تغــزل فيــها بعاتكــة بنــت معاوية.

ومن قديم امثلة هذا الضرب بيت لمجهول من قصيدة، فيه براعة وجمال يعرض قائله بعبد الله بن الزبير، عــن طريــق الغزل باخته.وكان ابن الزبير اعتصم بمكــة، ودعــا لنفســه بالخلافة وأسمي بالمحل لاحلاله القتال في الحرم.وفــي ذلــك يقول الشاعر:

الا مــــن لقلــــب معنــــى غــــزل
بذكــر المحلــة اخــت المحــــل[٥١]

وابــرع شــعراء السياســة فــي هــذا الضــرب ابــن الرقيات.وكان، فضلا على ما ذكر من مزاياه، اطولهم قصــائد، واحذقهم صناعة فنية وعمق تجربة.ولا بــن الرقيــات ســت قصائد من هذا الضرب، شبب في اربع منها بام البنين، وفــي الخامسة بسعدى، وفي السادسة بعاتكة زوج عبد الملــك بــن مروان[٥٢].

واعتمد طه حسين في دراسته هذا التَيـــار، الـــذي كـــان يسميه (الغزل الهجائي)، قصيدة الرقيات المشـــــهورة فـــي ام البنين:

الا هزئت بنا قرشية يهتز موكبها[٥٣]

واشار الى قصيدته الكافية التي شبب فيها بعاتكة:

اعـــاتك بنـــت العبشـــمية عاتكـــا
أثيبي امرءا امسى بحبـــك هالكـــا[٥٤]

ودرس الدكتور غانم جواد رضا، ضمن هذا التيار، خمس قصائد لابن الرقيات[٥٥] . أي انه لم يدرس قصيدتين من هـــذا التيار، الاولى:

بشـــر الظبـــي والغـــراب بســــــعدى
مرحبـــا بـــالذي يقـــول الغـــراب

والثانية:

ان الخليــط قــد ازمعــوا تركــــي

ووقفت في عرصاتـــــهم ابكــي[٥٦]

وان شار الى هذه الاخيرة في موضوع الخصائص الفنيــة للغزل السياسي حسب.ويلاحظ ايضا انه درس احــدى قصـــائد الغزل الايدي، عـــادا إياهـــا مـــن قصـــائد الغــزل السياســي الكيدي[٥٧].

وفي قصائد ابن الرقيات الاربع فـــي ام البنيــن يتضــح الهدف السياسي وضوحا تاما، من خلال تصريحه بذكر اســمها فيها جميعا، امعانا في التشهير بها، وايذاء لمشـــاعر ذويــها، ومن خلال مديحه مصعب بن الزبير في هذه القصائد الغزليـــة، وتأييده مذهبه السياسي والايمان بنصره:

لمصعــــــب، عنـــــد جـــــد القـــول، اكثرهـــا وأطيبـــــها

وامضاهـــــــا بالويـــــــــة

يســــد الفـــج مقتبـــــها

اذا خرجـــــــــت برابيـــــــــة

ســـــــرا اياها وموكبـــــــــها

بنصـــــــــر الله يعلوهـــــــــا

ويمريـــــــها ويغلبـــــــــها

ويذكيـــــــها بكفيـــــــــه

اذا مـــــا لاح كوكبـــــــها[٥٨]

ويتضح الهدف السياسي ايضا من خلال صور الوصـــف الحسي لام البنين، انتقاما من أوليائها وتشديدا في النكاية بهم:

غـــــــادروا لادردرهـــــــــم

حيـن راحـوا جـؤذرا خرقـــا

وحـــلا فـــي اللحـــم مـــئزره

عبقـــا بــــالطيب مختلقـــــا

قـــد تمنينــــا زيارتــــــه

لـــو اتانـــا الـــزور منســـرقا

لقضينـــــا مــــــن لبانتـــــه

انمـــا يشــــتاق مــــن عشـــقا

لــــم تــــدع ام البنيــــن لـــــه

معــه مــن عقلــــه رمقـــا[٥٩]

ومن هذا الوصف الحسي لام البنين:

جنيــــة الاعلـــــى واســــفلها

وَحِــلٌ مــؤزره مــن اللحــــم[٦٠]

وتجمع هذه الخصــائص السياســية بوضــوح وبراعــة.
قصيدته التي يمدح فيها مصعبا:

الا هزئت بنا قرشية يهتز موكبها

فتظل بذلك مثلا فذا للفن السياسي والصنعة الفنية المتقنة، لما يتضمنه بناؤها من قصة الزيارة الليلية المحبوكة، التي منحته اياها ام البنين، والتي يسرد فيها الشاعر التفاصيل المثيرة للقائه الحبيبة، ولما تحويه من ملق وتودد لها، وحرص سياسي لبق على عدم ايذائها، بالتصريح بان هذه الزيارة لم تكن الا رؤيا عابرة، بعد طويل سرد للقائهما، حتى ذهب النقاد الى انه اراد ان يترضاها ويكسب ودها بهذا الملق والتحوط(٦١)، وان يمعن، في الوقت نفسه، في ايذاء اهليها والكيد لهم . ويبدو انه ربح المعركة، اذ شفعت له عند عبد الملك الذي كان اباح دمه، فقبل شفاعتها له بآخرة، وسكت عنه . وتمضي القصة على هذا النحو:

ظللت على نمارقها
افديها واخلبه
احدثها فتؤمن لي
فأصدُقها وأكذِبها
فدع هذا ولكن حاجة قد كنت اطلبها

الــــى ام البنيـــــن متـــــى
يقــــر بـــــها مقــــر بـــــها
اتتنـــي فـــي المنـــام فقلـــتُ هـــذا حيـــــن اعقبـــــها
فلمـــــــا ان فرحـــــت بـــــــها
ومـــــال علـــــيّ اعذبـــــــها
شـــــــربت بريقــــــها حتـــــى
نـــــهلت وبـــــت اشــــــربها
وبـــــت ضجيعـــــــا جـــــذلان
تعجبنــــــــي واعجبـــــــــــها
واضحكــــــــها وابكيــــــــــها
وألبسِـــــها وأســــــــلبُها
اعالجـــــها فتصـــــــر عنــــــي
فارضيــــــها واغضبــــــــها
فكـــــانت ليلـــــة فـــــي النـــــوم
نســـــــمرها ونلعبـــــــــها
فايقظنـــــــا منــــــاد فــــــــي
صــــلاة الصبـــــح يرقبـــــــها
فكـــان الطيـــف مـــن جنيـــةٍ لـــــم يـــدر مذهبـــــها

يؤرقنـــــا اذا نمنـــــا

ويبعـد عنـك مســـــربها[٦٣]

وليس اشد ايلاما لبني امية من ان يتغـزل ابـن قيـس الرقيات بام البنين لينتقم منهم، في قصيدة يشبب فيها بعائشـة بنت طلحة زوج مصعب تشبيباً وقورا طاهرا، يدعم فيه مصعبا عدوهم، ويعزز موقفه.وفي هذه القصيـــدة الفريـدة الحريـة بالدراسة يختلط الغزلان الكيدي والايـــدي، ليحققـا الغـرض السياسي على نحوين: نصرة مصعب، والكيد لعبد الملك وابنـه الوليد زوج ام البنين.وسيعود الحديث مرة اخرى عـــن هـذه القصيدة النادرة في التيار الثاني.

وفي القصيدة الكيدية، التي تغزل فيها بسعدى رد واضـح على عبد الملك، ويبدو من سياق معانيها ان الرقيات قالها فـي ظروف نفسية بالغة القسوة، مرت به حين تهدده عبد الملـــك لموقفه المؤيد لعبد العزيز بن مـــروان فـــي مســألة ولايـة العهد[٦٣] . وتبدو سعدى في سياقات القصيدة امــيرة امويـة، يرى الدكتور شوقي ضيف ان الرقيات اتخذ منها رمزا لكل مـا في نفسه من اضطراب شديد.واذا صح ذلك فهي فعـــلا، كما

يرى الدكتور ضيف، ام البنين[٦٤].ويظهر الرد، باسلوب تعريضي، على عبد الملك، مما يكشف خشيته من التصريح بالغزل بام البنين واللجوء الى الرمز، يقول:

لا اشم الريحان الا بعيني
كرما انما تشم الكلاب

وفي هذا تعريض بعبد الملك، يفسره الزبير قائلا: يعوض بعبد الملك لانه كان متغير الفم تؤذبه رائحته، فكان في يده ابدا ريحان او تفاحة او طيب يشمه[٦٥].

ومنذ مطلع القصيدة تختلط الرموز بهذه النغمة الشاكية المعاقبة المعرضة:

بشر الظبي والغراب بسعدى
مرحبا بالذي يقول الغراب
قال لي: ان خير سعدى قريب
قد أنى ان يكون منه اقتراب

فذكر الغراب مع الظبي يثير الحيرة حتى ان الجاحظ نفسه يرى انه قد يكون بشير خير او نذير شر[٦٦].ويمضي الغـــزل على هذا النحو الحزين المتفائل احيانا، بصيغة الحـــوار مـــع رسول سعدى، في معان تشف عن صدق عاطفي قد يكون مـــن اثر اتقان الصنعة، في تشبيب غرضه السياسة فحسب:

قلـــت انـــى يكـــون ذاك قريبـــا
وعليـــه الحصـــون والابـــواب
حبذا الريم والوشاحان والقصر الذي لا تنالـــه الاســـباب
ان في القصر لـــو دخلنـــا غـــزالا
مؤصدا مصفقـــا عليـــه الحجـــاب
ارسلت ان فدتـــك نفســـي فـــاحذر
شـــرطة هاهنـــا عليـــك غضـــاب
اقسموا ان لقوك لا تطعم الماء وهم حين يقدرون ذئـــاب
قلت قـــد يغفـــل الرقيـــب وتُغفـــي
شرطة او يحيـــن منـــها انقـــلاب

وعســـى الله ان يؤتـــــي امــــرا

ليس فيه علـــى المحـــب ارتقــاب

ارجعـــي فـــاقرئي الســـلام عليـــها

ثـــــم ردى جوابنـــــا ياربـــــاب

حدثيـــها بمـــا لقيـــت، وقولــــــي:

حـــق للعاشـــق الكريـــم ثـــــواب

رجـــل انـــت همـــه حيـــن يمســـي

خامرتـه من اجلـــك الاوصـــاب(٦٧)

ثم يأتي، بعد هذا، الرد على عبد الملـــك، فـــي اســـلوب تشوبه الشدة حينا، وينحدر الى نوع من العتاب القاسي حينـــا اخر، والى ذم المنافقين الذين يغتابونه عند عبد الملك(٦٨).

واتخذ ابن الرقيات من الغزل بعاتكة بنت يزيد بن معاويـــة وسيلة لا يلام زوجها عبد الملك، ليحقق هدفه السياسي، وبلـــغ من البراعة السياسية انه، في صلب غزلـــه بـــها، وقبـــل ان يتخلص منه الى غرضه السياسي، جعل من حوارها الغزلـــــي معه اعترافا سياسيا يحمّل قومها الامويـيـــن وزر مـــا اصـــاب القرشيين من تفرق وتقطع في الارحام.ومن ثم فقد تـــهيأ لـــه

الجو للتعريج من هناك الى تذكر ما اصاب اقاربه، في وقعة الحرة، من قتل وتمزق، ثم خلص، بعد ذلك، الى غرضه السياسي الواضح في اطراء مصعب وذكر سجاياه:

اعاتك بنت العبشمية عاتكا
اثيبي امرءا امسى بحبك هالكا
وقالت لو انا نستطيع لزاركم
طبيبان منا عالمان بدائكا
ولكن قومي احدثوا بعد عهدنا
وعهدك اضغانا كلفن بشانكا
تذكرني قتلى بحرة واقم
أصيبت وأرحاما قطعن شوابكا
وقد كان قومي قبل ذاك وقومها
قد اوروا بها عودا من المجد تامكا

*** *** ***

فقطع ارحام وفضت جماعة
وعادت روايا الحلم بعد ركائكا

فـــلا ســـلم الا ان نعـــود اليـــــهم

عناجيج يتبعـــن القـــلاص الرواتكـــا

تـــدارك اخرانـــا وتمضـــي امامنـــــا

وتتبـــع ميمـــون النقيبـــة ناســــــكا

على بيعة الاســـــلام بـــايعن مصعبـــاً

كراديس من خيل وجمعــــا ضباركـــا

ومن شعراء الغزل السياسي الكيدي المشهورين عبـــد الله بن عمر العرجي، الذي تابع في هـــذا الضــرب، ابـــن قيـــس الرقيات اتخذ العرجي من هذا الفن وســــيلة لايـــذاء خصمــــه السياسي، والي مكة الامير محمـــــد بـــن هشـــام المخرومـــي والتشهير به، عن طريق التغزل بامه جيداء وزوجه جبرة.

ويعزو الدكتور طه حسين موقـــف العرجـــي السياســـي، وعنفه وشديد بغضه رجال الحكم الاموي، ومخاصمتـــــه مـــع الامير محمد بن هشام، الى "انه حاول الحياة السياســـية وا راد ان يكون لـه شأن في امور الدولة فلم يفلح، وانه لم يتعز عـــن هذا الاخفـــاق فـــاضمر للخلفـــاء ومـــن اتصـــل بـــهم حقـــدا

وبغضا(٧٠)". ويرجع دارسون آخرون هذه الخصومة السياسية، وعداوة العرجي للامير محمد وابيه هشام بن اسماعيل، الى اسباب تتصل بعداء قديم مستحكم بين أجداده والبيت المخرومي(٧١).

وبسبب هذا الغزل جد الامير في طلب الفرصة التي ينتقم فيها من العرجي، فوجدها في حادثة سجنه من اجلها، فلبث في السجن الى ان مات فيه، بعد تسع سنوات من المعاناة لم تنفع شفاعة احد في خلاصه منها(٧٢).

وقد اعتمد الدكتور طه حسين، في دراسته العرجي، قصيدتيه المشهورتين:

عوجي علينا ربة الهودج
انك ان لا تفعلي تحرُجي

* * *

اني اتيحت لي يمانية
احدى بني الحارث من مذحج
نلبث حولا كاملا كله
لا نلتقي الا على منهج

في الحـــج ان حجـت ومـــاذا منـــى

واهله ان هـــي لــم تحجـــج[٧٣]

و:

عوجي علـــيّ وسـلمي جـبر

فيـم الصـدود وانتـــم سَـــفْرُ

فكفى بـــه هجـرا لنـا ولكـم

انـــى، وذلـك فـاعلمي الـــهجر

لا نلتقي الا على ثـــلاث منـىً

حتـــى يشـتت بيننـــا النَّفـــر

بالشـــهر بعـد الحـــول نُتبعـــه

ماالدهر الا الحـــول والشـــهر[٧٤]

يتغزل في الاولى بجيداء ام الامير، وفي الثانيـــة بجـبرة زوجه، وقد شاعت القصيدتان في جماهير المجتمع الحجـازي،

اذ غناهما في المجالس الخاصة والعامة مشاهير مغني العصر[٧٥].

ومن الغريب حقا الا تجد قصائد العرجي الكيدية عناية الدارسين، ولعل مرد ذلك الى عدم تنبههم لها.فالدكتور غانم جواد رضا لم يدرس، في الغزل السياسي، غير القصيدتين اللتين درسهما طه حسين[٧٦].

ومن القصائد الجميلة التي حازت اعجاب الناس في عصر العرجي، والتي غناها المغنون المعروفون، تلك التي قالها في ام محمد بن هشام، جيداء:

رأتني خضيب الرأس شمرت مئزرى
وقد عهدتني اسود الرأس مسبلا

***   ***   ***

أماطت كساء الخز عن حُر وجهها
وادنت على الخدين بردا مهلهلا
من اللاء لم يحججن يبغين حسبة
ولكن ليقتلن البرئ المغفلا[٧٧]

وقد نالت هذه القصيدة، التي لم تلق من عناية الدارسين المحدثين ما تستحق، من الشهرة والذيوع ما لم تنله قصيدة اخرى، بعد ان غناها كبار مغني حواضر الحجاز(٧٨)

وامعانا في فضح محمد بن هشام لج العرجي بالتشبيب بامه جيداء، ففي قصيدة ثالثة فيها يقول:

الى جيداء قد بعثوا رسولا
ليخبرها فلا صُحِب الرسول
كأن العام ليس بعام حَج
تغيرت المواسم والشُكول(٧٩)

وللعرجي قصائد في نسوة اسماؤهن على وزن فعلاء، كوجناء، ودعجاء، وقد تكون هذه الاسماء رمزا لجيداء، اضطر الى استعماله وهو في السجن، تحت سطوة ابنها محمد ابن هشام.يؤيد ذلك قوله وهو في السجن:

اسائل عن وجناء في السجن جارها
لَعمرُ أبيها انني لمكلف

وأنى لك الوجناء، والسجن دونها
ويُغلق دوني ذو أواسٍ مشرَّفُ

يمائية هاجت فؤادي ووكلت
بها النفس حتى دمعُ عيني يذرف[٨٠]

ويؤكد وصف وجناء باليمانية ان المقصودة به جيداء، وان الاسم رمز، ذلك ان جيداء يمانية كما وصفها في قصيدته الاولى:

اني اتيحت لي يمانية
احدى بني الحارث من مذحج

وللعرجي قصيدة اخرى من هذا الضرب، يشبب فيها بعاتكة زوج الشاعر طريح بن اسماعيل الثقفي، طارت شهرتها عن طريق الغناء، ومن ابياتها التي كان يرويها الناس:

يـــادار عاتكـــة التـــي بـــالازهر
او فوقــهُ بقفــا الكثيـب الاحمـــــر
لـــم ألـــق اهلــك بعــد عــام لقيتـــهم
يـــاليت ان لقـــاءهم لـــم يَقْـــدُرِ

*** *** *** ***

باتــا بـــــانعم ليلـــة حتـــى بـــدا
صبــح تلــوحَ كـــــالاغر الاشـــقر
فتلازمـــا عنـــــد الفــــراق صبابـــة
أخذ الغريم بفضل ثــوب المعســـر(٨١)

اما التيار الثاني من تيارات الغزل السياسي، فيتمثل فـــي هذا الغزل، الذي يصطنعه الشاعر، يشبب فيه بزوجة سـيده او ممدوحه تشبيبا وقورا، فيه عفة وطهر ووقار، ليظهر هيبتـــه، تأييدا لمذهبه السياسي، ودعما لحزبه وعقيدته، وهذا الغـــزل هو الذي اصُطلح عليه في البحث بالغزل السياسي الايدي.

وهذا الضرب من ابتداع الرقيات.وقد احتكره وحده، اذ لـم يؤثر عن غيره من شعراء الامويين انه اصطنعه، ولم تحتفـظ لنا كتب الادب باي نموذج لشاعر آخر سـوى الرقيـات مـن

العصر الاموي.وربما يعود ذلك الى صعوبة هذا الضرب من الغزل وكونه دقيقا غاية الدقة، فلا يحسن الخوض فيه الا البارعون من شعراء السياسة الغزلين.

كتب الرقيات أهم قصائد هذا الضرب واجملها في زوجي مصعب، وهما في الذروة بين سيدات قريش شرفا ومكانة واطرى فيها حسنهما وطيب محتدهما، وصولا الى الاشادة بآل الزبير ونصرة حقهم في الحكم.

ولم يشر الدكتور طه حسين الى هذا الضرب من التيار الغزلي، اما الدكتور غانم جواد رضا فقد ذكر قصيدتيه المشهورتين وعرض مضامينهما.وكانت الاولى:

ظعن الامير باحسن الخلق
وغدا بلبكَ مطلعَ الشرق
وبدت لنا من تحتِ كِلتها
كالشمس او كغمامة البرق
ما صبحت بعلا برؤيتها
الا غدا بكواكب الطلق

في البيت ذي الحسب الرفيـــع ومـــن
أهـــل التقـــى والـــبّر والصــــدق
قرشـــــية عبـــق العبـــير بـــــها
عَبَـق العبـير بعاجـــة الحُـــــق
شـــب البيـــاض امـــــام صفرتـــــها
فــــي رقـــة الديبـــــاج والعِتــــق
فظللـــــــت كـــــــالمقمور خلِعتَـــــــهُ
هذا الجنونُ وليـــس بالعشـــق[٨٢]

يذكر الشاعر فيها احدى زوجي مصعب حيـــن تزوجـــها ذكرا فيه سمو ورفعة ومكانة لا يدانيها فيها احد من النـــاس، في وصف يختلط فيه جمالها الباهر بمنزلتها الرفيعة الطـاهرة، اختلاطا يغيظ الامويين، ويذكرهم بالغزل الفاضح فـــي قصـــائد الشاعر في نسوتهم.

اما القصيدة الثانية فشبب فيها الرقيات بعائشة بنت طلحة تشبيبا وقورا، حين بعث به مصعب يترضاهـــا وكـــانت بينـــه وبينها جفوة . وصفها الشاعر بالجمال والفتنة والنسك . ومن ثم فهي حرية بالحكم والسلطان . وامعانا في اغاظة الامويين

اختتم الشاعر قصيدته بالتشبيب بام البنين كيدا، فاختلط التياران الايدي والكيدي في هذه القصيدة النادرة:

ان الخليط قد ازمعوا تركي
فوقفت في عرصاتهم ابكي
جنية خرجت لتقتلنا
مطلية الاصداغ بالمسك
قامت تحييني فقلت لها
ويلي عليك وويلتي منك
لم ار مثلك لا يكون له
خرج العراق ومنبر الملك
ترمي لتقتلنا باسهمها
وَنُزِنُها بالحلم والنسك
باحبذا ام البنين على
ما كان من بذل ومن ترك
ان تسلمي نسلم وان تدعي(م)
الاسلام لا نخذُ لك في الشرك(٨٣)

وربما يعود غياب البحث في هذا الضرب اليوم الى قلة امثلته في الشعر الاموي، غير ان القـراءة المدققـة تكشـف للباحث عن نماذج منه في شعر ابن الرقيات نفسه، ففي احدى قصائد هذا الضرب يتغزل الرقيات باختين امويتين غزلا فيه طهر ونقاء، ويصفهما بهيبة الملك، وان اموال الشام والعـراق انما تجبى لهما.والاميرتان عائشة وفاطمة ابنتا عبد الملك[٨٤]:

حـي الاختيـن قـد أجـمَّ الفـراق

ودعـت رحلـة لنـا وانطـلاق

* * *

مجلـس واحـد نـرى العيـش فيـه

حيـن نخلـو كأننـا سـراق

لا يرانـا مـن البريـة انسـا(م)

نٌ علينـا مـن الصريـم رواق

لكـم اللهُ والامانـُـة لاتـك(م)

ذب فيمـا نقـول، والميثـاق

انمـــا تَيمـــت فـــؤادي اختـــا(م)
ن ملـــوّىً عليـــــهما الاطـــواق
درتـــا غـــائص مـــن الــــــهند مـــال
الشـــام يجبـــى اليـــهما و العـــراق
منهما الشـــمس اشـــرقت يـــوم دجـــن
فاضـــــاءت بنورهـــــا الآفـــــاق

*** *** ***

فازتـــا بالجمــــــال و الحســـــن لمـــــا
اكمـــل الخلـــقَ منـــهما الخـــــلاق
ان حبــــــي إياكمــــــا لكثــــــــير
ليس حبيكما القليـــــلُ الرِمـــاق(٨٥)

وفي قصيدة اخرى يشبب الرقيات، كما هو واضح من سياق معانيها، بملكة اموية ذات خاتم وسمةُ أمرٌ نافذ جائز كدنانير عبد الملك (العبدية).ويرمز اليها بسليمى.وسليمى كما مر في البحث رمز لام البنين:

شأتك عين دموعها غسق
في اثر حي سلا فهم فِرَقُ
فيهم سليمى وجارتان لها
والمسك من جيب درعها عبق
كأنها دمية مصورة
ميعَ عليها الزرياب والورِق
ان ختمت جاز طين خاتَمِها
كما تجوز العبدية العُتُق[٨٦]
تقول سلمى الا تنام اذا
نمنا، فقلت: الهموم والأرق[٨٧]

ومن جميل قصائد هذا الضرب تشبيب الرقيات بام البنين تشبيباً رقيقا نقيا، يصفها فيه بالشمس في بهائها، ويعتز بها لانها قرشية.وهذا ما ينسجم مع مبادئه:

أصحوت عن أم البنين وذكرها وعنائها

وهجرتها هجر امرئ

لم يقل صفو صفائها

قرشية كالشمس اشرق نورها ببهائها

زادت على البيض الحسان، بحسنها ونقائها

لما اسبكرت للشباب، وقنعت بردائها

لم تلتفت للداتها

ومضت على غُلوائها

لولا هوى ام البنين

وحاجتي للقائها

قد قربت لي بغلة

محبوسة لنجائها[٨٨]

جاء هذا في قصيدة يمدح بها، كما يبدو، عبد الملك بن مروان[٨٩]:

أنـــت ابـــن معتلـــج البطـــاح
كديـــــها فكدائـــــــها
فـــالبيت ذي الاركـــــان
فالســتن مــن بطحائـــها
أوفـــى قريـــش بـــالعلى
فـــي حكمـــها وقضائـــها
ولدتــــك عائشــــة التـــــي
فَضَلَــتْ أرُوم نســـائها(٩٠)

وقريب من تيار الغزل السياسي الايدي ضرب ثالث، يعبر فيه الشاعر بالغزل، عن شكره وعرفانه بالجميل لامرأة اسدت اليه جميلا في موقف سياسي سالف.ومن ثم يمكن ان يُسمي البحث هذا الضرب بـ (غزل الشكران).

ويأتي هذا الغزل عادة في مقدمات قصائد الرقيات الـذي استطاع ان يوظف مقدمة القصيدة، بهذا الاسلوب، في خدمة موقف ذي طعم سياسي شخصي، فيخرج بالمقدمة من سمتها التقليدية الى صيرورتها جزءا فاعلا في موضوع القصيدة.

ولا يكاد الباحث يفرق بين غزل الشكران وسابقه، الايدي، لتشابه الفنين من حيث البناء والمعاني.غير ان الفيصل بينهما للسياق وللخبر التاريخي، الذي يصاحب النص الشعري في الديوان وفي كتب الادب وتاريخه.

ومما يلفت نظر الدارس ان بعضا من هذا الغزل يجيء مقدمات لقصائد سياسية في رجال لا تربطهم صلة بالمتغزل بها المشكورة.مثال ذلك واضح في قصيدة الرقيات المشهورة التي مدح بها عبد الملك يعتذر اليه عما قاله فيه وفي نسائه، اذ استهلها بالغزل بكثيرة الانصارية:

عاد له من كثيرة الطرب
فعينه بالدموع تنكسب
كوفية نازح محلتها
لا أَمَمٌ دارها ولا سَقَبُ
والله ما ان صبت اليَّ، ولا
يعلم بيني وبينها سبب
الا الذي اورثت كثيرة في الـ
قلب وللحب سورة عجب(٩١)

وكانت كثيرة[٩٢] قد آوت الشاعر حولا كاملا بعد لجوئه الى بيتها في الكوفة، اثر مقتل مصعب بن الزبير، وهيأت له كل ما يحتاج اليه، ومكنته من الهرب الى مكة حين طلب ذلك، فهو يتذكر في غزله فضلها ويكافئها عليه.

وقد يأتي غزل الشكران هذا في مقدمات قصائد الفخر[٩٣].وقد يكون قصائد مقصورة على الغزل فحسب.ومن ثم يكون الرقيات مبتدعا لنوع جديد من قصائد غزل الشكران مستقلة بذاتها[٩٤].وقد يأتي ذكر المرأة في قصائد رثاء يشكو فيها اليها احزانه[٩٥].

وغزل الرقيات بكثيرة يحمل من الرقة والعاطفة، فضلا على الصنعة المتقنة، ما يجعله في مصاف اجمل قصائد الغزل الاموي وارقها.

وبالضد من هذا الضرب نجد نوعا آخر من الغزل، الهدف منه الكيد والمعابثة.ونستطيع ان نسميه بـ (غزل المشاكسة).وتغيب اوتكاد في هذا الضرب غاية السياسة، وتحل محلها الخصومة الشخصية او روح الكيد.

وشاعر هذا الضرب الاحوص دون منـــــازع.والاحــوص بطبعه شاعر غزل رقيق، غير ان ميله الى المشاكسة دفعه الى اصطناع هذا الاسلوب الذي جر عليه وعلى المتغزل بهن كثيرا من المتاعب(٩٦).

ومشاكسات الاحوص واضحة في شــعره، فضــلا علــى وضوحها في سلوكه، بحيث تحتاج الى دراسة منفصلة تتعمــق خصائص هذا الضرب من الغزل، وتقصي دوافعه فـــي حيــاة الشاعر وبيئته.ويرجح فكرة الدراسة المنفصلة غياب الــــهدف السياسي في غزل المشاكسة.وهو ما سوغ استعباد هذا التيــار وعدم بحثه ضمن تيارات الغزل السياسي في هذا السياق.

ويلاحظ ان الغزل السياسي، وبخاصــــة تيــاراه الكيــدي والايــدي، لا يمكــن ان ينشــأ وينشــط الا فـــي الاوســــاط الارستقراطية والحاكمة، حيث يتاح للشاعر أن يغيظ خصومــــه من الحكام بالغزل الفاضح بنسوتهم، وان يؤيد اولياءه منـــــهم بالتشبيب الطهور بنسوتهم او بناتهم.ويساعد على ذلك امران، تطلع بعض النسوة في العصر الاموي لان يطـــرى وقــارهن وجمالهن فيشيع ذكرهن في الشعر والغناء، ثم عـــدم كراهــة

بعض الحكام أن يشبب الشعراء بنسائهم[٩٧] تشـــبيبا وقــورا مقصورا على ذكر محاسنهن وفضائلهن وطيب اصولهن.

الايضاحات والاحالات

(١) نشرت مقالات الدكتـــور طــه حسـين فـــي جريدتـــي الجــهاد والسياسة بين عامي (١٩٢٤-١٩٣٥). ونشرت في كتاب " حديـث الاربعاء " وستعتمد ط. دار المعارف عام ١٩٥١ في هذا البحـــث، ويشار اليها اختصارا بـــ(حديث الاربعاء).

(٢) من المصطلحات المستعملة للدلالة على الغزل الواقعي: الحســي والمادي والمحقق والمكشـــوف والابــاحي والصريـــح والجنســي والعمري والمفحش والفاضح. ومن المصطلحات المتداولة في الغزل العذري: العفيف والطـــهور والطـــهرى والروحـــي والافلاطونـــي والعاطفي والمثالي.

(٣) حديث الاربعاء، جــ١، ص ص ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٩٢.

(٤) الدكتور احمد الحوفى، أدب السياسة في العصر الامـــوي، ط١، مصـــر، ١٩٦٠ ص٢٢٥، ومختصـــره: (أدب السياســـة). ونجـــد المصطلح نفسه معتمدا في قصة الادب في الحجـــاز فـــي العصـــر

الجاهلي، عبد الله عبد الجبار ومحمد عبد المنعم خفاجي، ط١، مصر، ١٩٥٠، ص ٥٣٤. مختصره: (الادب في الحجاز).

(٥) معنى الايد: القوة والشدة. وآد يئيد ايدا قوي واشتد. وآيدته مؤايدة وأيدته تاييدا قوّيته. وفي التنزيل العزيز: " والسماء بنيناها بأيد " سورة الذاريات، آية ٤٧، و" واذكر عبدنا داود ذا الايد انه أواَب "، سورة ص، اية ١٧. وفي المثل:" الكيد ابلغ من الايد " والمثل يسوّغ تبني المصطلح. الزمخشري، محمود بن عمر، اساس البلاغة، ١٩٧٩، (ايد) الفيروز آبادى، القاموس المحيط، دار الفكر بيروت، ١٩٧٨، جـ١/ ص ٢٧٥، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، ط٣، ١٩٨٥، جـ١، ص٣٥.

(٦) الدكتور نعمان القاضي، الفرق الاسلامية في الشعر الاموي، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠، ص ص ٦٩٨، ٧٠٦، ٧٠٨، ٧٠٩، مختصره: (الفرق الاسلامية).

(٧) الدكتور حسين عطوان، مقدمة القصيدة العربية في العصر الاموي، دار المعارف، مصر، ١٩٧٤، ص ص ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨. مختصره: (مقدمة القصيدة).

(٨) الدكتور يوسف خليف، تاريخ الشعر العربي في العصر الاسلامي، دار الثقافة القاهرة، ١٩٧٦، ص ١٢٧. مختصره: (تاريخ الشعر العربي).

(٩) الدكتور شوقي ضيف، تاريخ الادب العربي، العصر الاسـلامي، ط٥، دار المعـارف، القـاهرة، ١٩٦٣، ص ص ٢٩٧-٢٩٨، مختصره (العصر الاسلامي)، الدكتور شوقي ضيف، الشعر والغناء في المدينة ومكـة ط٢، بـيروت، ١٩٦٧، ص ص ٤٠١، ٤٠٦. مختصره: (الشعر والغناء في المدينة ومكة).

(١٠) الشعر والغناء في المدينة ومكة، ص ٤٠٢.

(١١) الشعر والغناء في المدينة ومكة، ص ٤٠٦.

(١٢) الدكتور غانم جواد رضا، الغزل السياسي في العصر الامـوي، مطبعة البصرة، ١٩٨٣، مختصره: (الغـزل السياسـي). وينـص الدكتور يوسف خليف على تسمية هذا الفن بالغزل السياسي، تاريخ الشعر العربي، ص ١٢٧.

(١٣) الغزل السياسي، ص ص ٣٦، ٤٠.

(١٤) الغزل السياسي، ص ٥١.

(١٥) الدكتور يوسف حسين بكار، اتجاهات الغزل في القرن الثـاني الهجري، ط٢، بيروت، دار الاندلس، ١٩٨٠، ص ٥٢. مختصـره: (اتجاهات الغزل).

(١٦) الاصفهاني، ابو الفرج، الاغاني،ط الساسـي جـ٢، ص ص ١٥٨ ـ ١٥٩، ط. دار الكتـب، جـ ٣، ص ص ١١ -١٢. مختصره: (اغاني ساسي او اغاني دار الكتب)، شرح ديوان حسان ابن ثابت الانصاري، ضبطه وصححه عبد الرحمن البرقوقي، دار

الاندلس، بيروت، ١٩٧٨، ص ص ٥٤- ٥٥. مختصره: (ديــوان حسان)، ديوان قيس بن الخطيم . تحـ . الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور احمد مطلــوب، ط١، بغــداد، ١٩٦٢، ص ص ١٠، ٢١، ٢٨،٢٧. مختصره: (ديوان قيس).

(١٧) ابن سلام، طبقات فحول الشعراء، شرح محمود محمد شـــاكر، دار المعــارف، مصــر، ١٩٥٢، ص ص ١٩٠-١٩١ مختصــره: (طبقات الشعراء)، ديوان قيس، ص ص ١٠، ٢١، ديوان عبــد الله بن رواحة الانصاري الخزرجي، تحـ. الدكتور حسن محمد باجودة. مطبعـــة الســـنة المحمديـــة، مصــــر،١٩٧٢، ص ص ١٨ - ٢٠. مختصره: (ديوان ابن رواحة)، الواقع ان نـــص الاغاني الاتي يؤكد انها حادثة واحدة، اذ يقول ابو الفرج:" .. وهـذا الشعر اعني (أجد بعمرة غنيانها) ـ فيما قيل ـ يقوله قيس فـــي عمرة بنت رواحة.

وقيل بل قاله في عمرة أمرأة كانت لحسان بن ثابت وهي عمرة بنت صامت بن خالد"، اغاني دار الكتب، جـ٣، ص١١.

(١٨) الفرق الاسلامية، ص ص ٧١٤،٧١٥.

(١٩) يراجع حول نماذج من هذا القبيل، شعر هدبــة بــن الخشــرم العذري، تحـ الدكتور يحيى الجبوري، وزارة الثقافــة والارشـاد، دمشق،١٩٧٦، ص١٩.

(٢٠) يعد الدكتور نعمان القاضي الغزل السياسي فنا جاهليا، الفرق الاسلامية، ص٧١٥. وينظر، ايضا، اتجاهات الغزل،ص٥٢.

(٢١) الدكتور سامي مكي العاني، دراسات في الادب الاسلامي، مطبعة المعارف،بغداد، ١٩٦٨،ص١٢. مختصره: (دراسات في الادب الاسلامي)؛ ادب السياسة، ص٢٢٥.

(٢٢) ام الفضل بنت الحارث زوج العباس بن عبد المطلب، الطبري، تاريخ الرسل والملوك، تحـ. محمد ابو الفضل ابراهيم، ط٥، دار المعارف، مصر،١٩٨٦، جـ٢،ص٤٨٨. مختصره (الطبري)؛ ابن هشام، السيرة النبوية، تحـ مصطفى السقا وجماعته، ط٢، مصر،١٩٥٥، القسم الثاني جـ٢، ص٥٤.

وفي صدر البيت الأخير خلل في الوزن.

(٢٢أ) اغاني، دار الكتب، جـ٤، ص٢٢٢، جـ٢، ص ٢٣٨، حديث الاربعاء، جـ١، ص ص ٢٣٦، ٢٣٩،٢٤٠، الشعر والغناء في المدينة ومكة، ص ص ٦٦، ٦٧، ٣١٢، ٣١٣؛ شعر الاحوص الانصاري جمعه وحققه عادل سليمان جلال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر مصر، ١٩٧٠، ص٢٤، مختصره: (ديوان الاحوص).

(٢٣) حديث الاربعاء، جـ١، ص٢٤٦.

(٢٤) الدكتور شكري فيصل، تطور الغزل بين الجاهلية والاسلام، ط٥، دار العلم للملايين، بـــيروت، (د.ت)، ص ص ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٨. مختصره: (تطور الغزل). ويراجع اتجاهات الغزل، ص٥٢، ايضاً.

(٢٥) يراجـــع اتجاهـــات الغـــزل، ص٥٢؛ الفـــرق الاســـلامية، ص ص٧١٤، ٧١٥؛ ادب السياسة، ص ص ٢٢٥، ٢٢٧؛ الادب فـــي الحجاز، ص٥٣٤.

(٢٦) اغاني دار الكتب، ج٣، ص١٢؛ ديوان حســـان، ص ص ٥٤-٥٥؛ ديوان قيس، ص ص٢١، ٢٧، ٢٨.

(٢٧) اغاني دار الكتب، جـــ٣، ص ص ١١-١٢؛ ديـــوان قيـــس، ص٣٣؛ طبقات الشعراء، ص ص ١٩٠-١٩١.

(٢٨) اغاني دار الكتب، جـ٣، ص ص ١١-١٢، ابن قتيبة؛ عيـــون الاخبار، دار الكتب، مصر، ١٩٦٣، ج١، ص٣٢١؛ ابن عبد ربـــه، العقد الفريد، تح. احمد امين وابراهيم الابياري وعبد السلام هرون، مصر، ١٩٤٩ جـ٦، ص ٢٩. وينظر شعر النعمـــان بـــن بشـــير الانصاري، تحـ. يحيى الجبوري، بغـــداد، ١٩٨٦، ص ص ١٠، ٤٨، ٥٤. مختصره: (ديوان النعمان).

(٢٩) اغاني دار الكتب، جـ٣، ص ص ١١-١٢؛ عيون الاخبار، جـ١، ص ٣٢١، العقد الفريد، جـ٦، ص٢٩؛ ديـــوان النعمـــان، ص ص١٠، ٤٨، ٥٤.

(٣٠) طبقات الشعراء، ص١٩٠.

(٣١) دراسات في الادب الاسلامي، ص١٢.

(٣٢) العصر الاسلامي، ص٢٩٧.

(٣٣) شعر عبد الرحمن بن حسان الانصارى، جمع وتحقيق الدكتور سامي مكي العاني، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٧١، ص٩٠، مستندا الى القصيدتين (٥٣) و (٥٤) من شعر عبد الرحمن. مختصره: (ديوان عبد الرحمن).

(٣٤) مقدمة القصيدة، ص ص ١٩٦، ١٩٧.

(٣٥) الفرق الاسلامية، ص ١٢٧.

(٣٦) تاريخ الشعر العربي، ص ١٢٧.

(٣٧) الغزل السياسي، ص ص، ١٨-١٩.

(٣٨) الكامل في اللغة والادب والنحو والتصريف، المبرد، تحـ. الدكتور زكي مبارك واحمد محمد شكر، ط١، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٦-١٩٣٧، ج١، ص ص٢٢٥-٢٥٦. مختصره : (الكامل)؛ ديوان عبد الرحمن، ص ص ٥٩-٦٠؛ اغاني دار الكتب، ج١٣، ص١٤٣.

(٣٩) ديوان عبد الرحمن، ص٥٩.

(٤٠) اغاني ساسى، جـ١، ص١٠٥.

(٤١) ديوان ابي دهبل، ص٦٨.

(٤٢) الكامل، جـ١، ص٢٥٦.

(٤٣) الغزل السياسي، ص ص٢٢-٢٦.

(٤٤) ديوان ابي دهبل الجمحي، تحـ. عبد العظيم عبـد المحسـن، مطبعة القضاة، النجـف، ١٩٧٢، ص ص، ٩٠-٩١. مختصـره: (ديوان ابى دهبل).

(٤٥) ديوان ابى دهبل، ص ص ١٠٠-١٠١.

(٤٦) ديوان ابى دهبل، ص ص ٩٩-١٠٠.

(٤٧) ديوان ابى دهبل، ص٦٨.

(٤٨) الكامل، جـ١، ص ص٢٢٥-٢٥٦.

(٤٩) الكامل، جـ١، ص ص٢٢٥-٢٥٦.

ويستنتج الدكتور شوقي ضيف ان وفاة الرقيات كـانت عـام ٨٥هـ، العصر الاسلامي، ص٣٩٠.

(٥٠) احمد الشايب، تاريخ الشعر السياسي، ط٤، مكتبـة النهضـة المصرية، ١٩٦٦، ص٢١٤، مختصره: (تاريخ الشعر السياسي).

(٥١) العقد الفريد جـ٤، ص٤١٣.

(٥٢) اما القصائد التي شبب فيها بام البنين فهي ذوات الارقـام (١٧، ٤٨، ٥٥، ٦٠) من الديوان، والقصيدة التي شبب فيها بسعدى ذات الرقم (٣٨).

وفي القصيدة (٥٠) شبب بعاتكة، ديوان عبيد الله بـن قيـس الرقيات، تحـ. الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت، ١٩٥٨، ص ص ٥٢، ٤٤، ١١٧، ١٢٨، ١٤١، ١٤٩. مختصره: (ديوان الرقيات).

(٥٣) ديوان الرقيات، قصيدة (٤٨)، ص١٢١.

(٥٤) ديوان الرقيات، قصيدة (٥٠)، ص١٢٨.

(٥٥) ديوان الرقيات، القصائد ذوات الارقام (١٧، ٤٧، ٤٨، ٥٠، ٦٠).

(٥٦) القصيدتان (٣٨) و(٥٥) من ديوان الرقيات، ص ص ٨٤، ٤١.

(٥٧) ديوان الرقيات القصيدة (٤٧)، ص١١٧؛ الغزل السياسي ص ص٤٠-٤١.

(٥٨) ديوان الرقيات، القصيدة (٤٨)، ص١٢٤.

(٥٩) ديوان الرقيات، القصيدة (١٧)، ص ص٥٢-٥٣.

(٦٠) ديوان الرقيات، القصيدة(٦٠)، ص١٤٩. والوحل: الليّن الطرى.

(٦١) حديث الاربعاء، جـ١، ص ٢٤٦؛ الغزل السياسي، ص ص٤٠، ٤١، ٤٨.

(٦٢) ديوان الرقيات، القصيدة (٤٨)، ص ص ١٢٢-١٢٣.

(٦٣) لتبين موقفه من موضوع ولاية العهد تراجع القصيدة(٣)، ص١٢.

لم يصح هذا الفؤاد من طربه

وميله في الهوى وفي لعبه

(٦٤) الشعر والغناء في المدينة ومكة، ص ص ٤٠٨، ٤٠٩.

(٦٥) اغاني ساسي، جـ ١٦، ص ٥٨.

(٦٦) الجاحظ، الحيوان، تحـ عبد السلام هرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٨، جـ٣، ص٤٤٥، ومختصره: (الحيوان).

(٦٧) ديوان الرقيات، القصيدة (٣٨)، ص ص٨٤-٨٥.

(٦٨)) تراجع دراسة الدكتور شوقي ضيف لهذه القصيدة في الشعر والغناء في المدينة ومكة، ص ص٤٠٤-٤١١.

(٦٩) ديوان الرقيات، القصيدة (٥٠)، ص ص١٢٨-١٣٢.

(٧٠) حديث الاربعاء، جـ١، ص ص٢٣٨، ٣٩، ٢٤٢.

(٧١) وليم نيقولا شقير، العرجي وشعر الغزل في العصر الاموي، بيروت ١٩٧٩، ص ص ٤٠١، ٤٠٢. مختصره: (العرجي وشعر الغزل) والعرجى من احفاد عثمان بن عفان (رض)، اغاني دار الكتب جـ١، ٣٨٣. اما محمد بن هشام فهو ابن اخت الخليفة هشام بن عبد الملك الذي ولاه على مكة.

(٧٢) اغانى ساسى، جـ١، ص ص١٥٧-١٥٨؛ اغانى دار الكتب جـ١ ص ص٣٨٥، ٣٨٦؛ حديث الاربعاء، جـ١، ص٢٤٣.

(٧٣) ديوان العرجى، القصيدة(٤)، ص١٧؛ اغانى ساسى، جـ١، ص١٥٦؛ اغانى دار الكتب، جـ١، ص ص٤٠٦، ٤٠٧.

(٧٤) ديوان العرجى، القصيدة (١٣)، ص ص ٤٢-٤٣؛ اغانى دار الكتب جـ١، ص٤٠٨؛ اغانى ساسى، جـ١، ص١٥٧.

(٧٥) من مغني القصيدتين ابن سريج ومعبد وعرار المكـــي. ومـن الملحنين ابـن سـريج والغريـض، اغـاني دار الكتـب، جــ ١، ص ص ٤٠٤، ٤٠٥. ويروى في الاغاني ان ابن سريج كان عندما يغني: (عوجى علىّ فسلمى جبر) يلتف حوله الحجيج من كل حـدب وصوب فيشتد الزحام وتسد المسالك فينقطع طريق الذاهب والجائي حتى تتكسر المحامل، أغاني، دار الكتب جــ ١، ص ص ٤٠٨ ــ ٤٠٩.

(٧٦) الغزل السياسي، ص ٢٠٧، واشار وليـم نقـولا شـقير الـى قصيدة: (اماطت لثام الخز عن حر وجهها)، العرجي وشعر الغـزل، ص ٤٠٢.

(٧٧) ديوان العرجي، القصيـدة (٣٢)، ص ص ٧١ ــ ٧٣، اغـاني ساسي، جــ ١٧، ص ١٢٠، اغاني دار الكتب، جــ ١ / ص ص ٤٠٣ ــ ٤٠٥.غنى القصيدة معبد وعـرار المكـي وابـن سـريج والغريض ثم غناها بعدهم الشاعر المغني عبـد الله بـن العبـاس الربيعي.

(٧٨) غناها معبد وعرار المكي وابن سريج والغريض.ويظهر انـها لحنها من اكثر من ملحن، فقد ذكرت لها الحان لمعبد وابن سـريج والغريض، اغاني دار الكتب جــ ١ / ص ص ٤٠٢ ــ ٤٠٤ ويبدو انها ظلت تغنى في العصر التالي فقد غناها الشاعر المغني عبـد الله بن العباس الربيعي، ويذكر وليم نقولا شقير: ان الغنـاء بقصـائد

العرجي الثلاث كان اعظم شهرة وانتشارا من أي غناء ذكر في كتاب الأغاني على الاطلاق، أما الغناء بشعر العرجي في جيداء: (من اللاتي لم يحججن يبغين حسبة) فقد انتشر في اوساط النساء كما لم ينتشر أي غناء آخر، العرجي وشعر الغزل، ص ص ٤٠٦، ٤٠٧.

(٧٩) ديوان العرجي، القصيدة (٨٤)، ص ١٩٠.

(٨٠) ديوان العرجي، القصيدة (٦٤)، ص ص ١٥٥ ـ ١٥٦، ويراجع شعر العرجي في دعجاء، المقطوعة (٥٥)، وما جاء في حاشية ص ١٣٩، وفي المقدمة، ص ١٦ ايضا.والاواسي الدعائم، ويريد بها السجن.

(٨١) ديوان العرجي، القصيدة (٧٣)، ص ص ١٧٧ ـ ١٧٨، اغاني ساسي، جـ ١ / ص ص ١٥١، ١٥٢.وعاتكة زوجة طريح بن اسماعيل امرأة من بني نصر بن معاوية.وطريح من ثقيف جاء مكة من الطائف.وهو شاعر اموي عمر طويلا، اختص بشعره الوليد بن يزيد، اغاني ساسي، جـ ٤ / ص ٧٤.

(٨٢) ديوان الرقيات، القصيدة (١٠)، ص ص ٣١ ـ ٣٢.

(٨٣) ديوان الرقيات، القصيدة (٥٥)، ص ١٤١.

(٨٤) وقد تكون الاميرتان ام الحكم وام البنين ابنتى عبد العزيز بن مروان، تراجع حاشية ص ٤١ من ديوان الرقيات.

(٨٥) ديوان الرقيات القصيدة (١٣)، ص ٤١ ـ ٤٢.

(٨٦) في حاشية ص ٧١ من الديوان: اراد بقوله (ان ختمت جاز طين خاتمها) انها كانت عند سلطان جائز الامر. والعبدية: الدنانير نسبها الى عبد الملك.

(٨٧) ديوان الرقيات، القصيدة (٣٢)، ص ٧١ ـ ٧٢، اغاني ساسي، جـ ١١ / ص ٤٣.

(٨٨) ديوان الرقيات، ص ص ١٧٥ ـ ١٧٦.

(٨٩) في تقديم نص الديوان للقصيدة جاء انها في مدح عبد الله بن الزبير . وهذا غير معقول، فامه اسماء بنت ابي بكر والشاعر يقول: "ولدتك عائشة" والمعقول ان المدح كان لعبد الملك بن مروان وان عائشة المذكورة في الابيات امه . وهي عائشة بنت معاوية بن المغيرة. ويؤكد هذا الرأي الدكتور شوقي ضيف، اذ يقرر ان السكري اخطأ في نسبة القصيدة الى عبد الله بن الزبير، الشعر والغناء في المدينة ومكة، ص ٤٠٦.

(٩٠) ديوان الرقيات، القصيدة (٤٧)، ص ١١٧.

(٩١) ديوان الرقيات، القصيدة (١)، ص ص ١ ـ ٢.

(٩٢) اغاني ساسي، ص ص ١٥٧ ـ ١٥٨.

(٩٣) ديوان الرقيات، القصيدة (١٤)، ص ٤٣.

(٩٤) ديوان الرقيات، القصيدتان (٦ و ٢٣)، ص ص ٢٣، ٦١.

(٩٥) ديوان الرقيات، القصيدة (٤١)، ص ١٠١.

(٩٦) عن مشاكسات الاحوص وغزله من هذا الضرب يراجع: اغـاني دار الكتب، جـ ٤ / ص ٢٤٠، ٢٤٦ ـ ٢٤٧، جـــ ٦ / ص ص ٢٥٥ ـ ٢٥٨، جـــــ ١٥ / ص ص ٢٩٣ ـ ٢٩٤، ديـــــوان الاحوص، القصيدة (٥)، ص ص ٢٤٢، ٢٤٧، محمد علي ســـعد، الاحوص بن محمد الانصاري، حياته وشعره، بـيروت، ١٩٨٢، ص ص ١٦٠، ١٦١، ٢٦٢.مختصره: (الاحوص) وللبـــاحث دراســة بعنوان ((الأحوص وغزل المشاكسة)).

(٩٧) الشعر والغناء في المدينة ومكة، ص ٤٠٦.

مصادر البحث ومراجعه

ـ ابن سلام الجمحي، محمد، طبقات فحول الشعراء، شرح محمود محمد شاكر، دار المعارف، مصر، ١٩٥٢ .مختصره: (طبقات الشعراء).

ـ ابن عبد ربه، احمد بن محمد الاندلسي، العقد الفريد، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، تحـ. احمد امين وابراهيم الابياري، مصر، ١٩٤٩ .مختصره: ((العقد الفريد)).

ـ ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، عيون الاخبار، دار الكتب، ١٩٦٣. مختصره: (عيون الاخبار).

ـ ابن هشام، محمد بن عبد الملك، السيرة النبوية، تحـ. مصطفى السقا وابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي، ط٢، مصر، ١٩٥٥ .مختصره: (السيرة).

ـ احمد الشايب، تاريخ الشعر السياسي، ط ٤، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٦ .مختصره: (تاريخ الشعر السياسي).

ـ احمد محمد الحوفي، (الدكتور)، ادب السياسة في العصر الاموي، ط١، مصر، ١٩٦٠.مختصره: (ادب السياسة).
ـ الاصفهاني، ابو الفرج على عبد الحسين، الاغاني، دار الكتب، ١٩٢٧ ـ ١٩٦١، الساسي، مطبعة التقدم، ١٣٢٢هـ.مختصره: (اغاني دار الكتب واغاني ساسي).
ـ الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر، الحيوان، تحـ. عبد السلام هرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٨.مختصره: (الحيوان).
ـ حسين عطوان، الدكتور، مقدمة القصيدة العربية في العصر الاموي، دار المعارف مصر، ١٩٧٤، مختصره: (مقدمة القصيدة).
ـ ديوان ابي دهبل الجمحي، تحـ. عبد العظيم عبد المحسن، مطبعة القضاء، النجف، ١٩٧٢ مختصره: (ديوان ابي دهبل).
ـ ديوان عبد الله بن رواحة، تحـ الدكتور حسن محمد باجودة، مصر، ١٩٧٢ . مختصره: ((ديوان ابن رواحة)).
ـ ديوان عبد الله عمر العرجي، تحـ خضر الطائي ورشيد العبيدي، ط١، بغداد، ١٩٥٦.مختصره: (ديوان العرجي).
ـ ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، تحـ. الدكتور محمد يوسف نجم، بيروت ١٩٥٨.مختصره: (ديوان الرقيات).

ـ ديوان قيس بن الخطيم، تحـــ. الدكتـــور ابراهيـــم الســـامرائي والدكتور احمد مطلوب، ط١، بغـــداد، ١٩٦٢ .مختصـــره: (ديـــوان قيس).

ـ الزمخشري، محمود بن عمر، اساس البلاغة، ١٩٧٩.

ـ سامي مكي العاني، الدكتور، دراسات في الادب الاسلامي، مطبعة المعارف، بغداد، ١٩٦٨ .مختصره: (دراسات في الادب الاسلامي).

ـ شعر الاحوص الانصاري، جمعه وحققه عادل ســليمان جمـــال، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، مصر، ١٩٧٠ .مختصـــره: (ديوان الاحوص).

ـ شعر عبد الرحمن بن حسان الانصاري، جمع وتحقيق الدكتـــور سامي مكي العاني، مطبعة المعـــارف، بغـــداد، ١٩٧١ .مختصـــره: (ديوان عبد الرحمن).

ـ شعر النعمان بن بشير الانصاري، تحـــ. الدكتور يحيى الجبوري، مطبعة المعارف بغداد، ١٩٦٨ .مختصره: (ديوان النعمان).

ـ شكري فيصل، الدكتور، تطور الغزل بين الجاهلية والاســـلام، ط ٥ .دار العلم للملايين، بيروت، (د.ت).مختصره: (تطور الغزل).

ـ شوقي ضيف، الدكتور، تاريخ الادب العربي، العصر الاسلامي، ط ٥، دار المعارف، مصر، ١٩٦٣ .مختصره: (العصر الاسلامي).

ـ شوقي ضيف، الدكتور، الشعر والغناء في المدينة ومكـــة، ط ٢، بيروت، ١٩٧٦ .مختصره: (الشعر والغناء في المدينة المنورة).

ـ الطبري، محمد بن جرير، تاريخ الرسل والملوك، تحـ. محمد ابو الفضل ابراهيم، ط ٥، دار المعارف، مصر، ١٩٨٦، مختصرة: (الطبري).
ـ طه حسين، الدكتور، حديث الاربعاء، دار المعارف، مصر، ١٩٥١.مختصره: (حديث الاربعاء).
ـ غانم جواد رضا، الدكتور، الغزل السياسي في العصر الاموي، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٣.مختصره: (الغزل السياسي).
ـ الفيروز آبادي، القاموس المحيط، بيروت، ١٩٧٨.
ـ المبرد، ابو العباس محمد بن يزيد، الكامل في اللغة والادب والنحو والتصريف، تحـ. الدكتور مبارك واحمد محمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر ١٩٣٦ ـ ١٩٣٧.مختصره: (الكامل).
ـ محمد على سعد، الاحوص بن محمد الانصاري ـ حياته وشعره، بيروت، ١٩٨٢.مختصره: (الاحوص).
ـ المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط ٣، القاهرة، ١٩٨٥.
ـ النعمان القاضي، الفرق الاسلامية في الشعر الاموي، دار المعارف، مصر، ١٩٧٠، مختصره: (الفرق الاسلامية).
ـ وليم نقولا شقير، العرجي وشعر الغزل في العصر الاموي، بيروت، ١٩٧٩.مختصره: (العرجي وشعر الغزل).

- يوسف حسين بكار، الدكتور، اتجاهات الغزل في القــرن الثــاني الهجريِ، دار الاندلس، ط ٢، ١٩٨٠.مختصره: (اتجاهات الغزل).
- يوسف خليف، الدكتور، تــاريخ الشــعر العربــي فــي العصــر الاسلامي، مصر ١٩٧٦.مختصره: (تاريخ الشعر العربي).

الفهرس

تنويه: هذا الفهرس ليس من أصل الكتاب ؛ وإنما أعددته تسهيلاً للوصول الى المواضيع .

م. سرمد حاتم شكر السامرائي

الفهرس

تنويه: هذا الفهرس ليس من أصل الكتاب ؛ وإنما أعددته تسهيلاً للوصول الى المواضيع .

م. سرمد حاتم شكر السامرائي

تصميم الغلاف: محمد مهر الدين

تنفيذ الغلاف: سلمى موسى علي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٦٣٥ لسنة ٢٠٠٢

طبع في مطابع دار الشؤون الثقافية العامة - شركة عامة

رئيس التحرير

ماجد أسد

Little Encyclopedia

Monthly Cultural Series

in Various Branches of Science , Art and Literature

Editor – in – Chief

Majid Asad

دار الشؤون الثقافية العامة   وزارة الثقافة

السعر ٢٥٠ دينار